

التقرير السنوي
لسنة 2013م



2
0
1
3

التقرير السنوي لوزارة الخارجية لعام ٢٠١٣

مقدمة

تميزت إنجازات مملكة البحرين خلال العام ٢٠١٣ بالصعود المتواصل والمستمر والتي لم تكن لتتحقق إلا بفضل المولى عز وجل وتوجيهات القيادة الرشيدة ورعاية الحكومة الموقرة.

لقد حمل عام ٢٠١٣ نتائج كبيرة على صعيد التطور في وضعية ومكانة مملكة البحرين محليا وإقليميا ودوليا، ويدل على ذلك تطور المشروع الإصلاحى لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة عاهل البلاد المفدى، الذى دشنه منذ نحو عقد، وتحديث دعائمه المتواصل التنظيمية والقانونية، علاوة على استكمال مقوماته، السياسية منها والحقوقية. وكذلك رفع مستوى الأداء العام في أجهزة الدولة واستمرار قيام البحرين، قيادة وشعبا، بدورها المعهود لها به بفضل موقعها وتاريخها، وذلك سواء في وسطها الإقليمى بين جاراتها الخليجيات عامة وبين شقيقاتها ضمن منظومة مجلس التعاون بشكل خاص، أو على الصعيد الدولي كدولة محبة للسلام داعمة لثوابت الأمن والاستقرار العالميين .

لقد جاء ترؤس جلالة عاهل البلاد المفدى للاجتماع الأسبوعى لمجلس الوزراء يوم ٢٩ من ديسمبر ٢٠١٣ ليعبر عن رؤيته للعمل الحكومى،

ومنها: متابعته الدورية واستعراضه للأوضاع الداخلية ومستجدات الصعيدين الإقليمي والدولي، ومطالبته بحماية قيم التعايش والحوار والمسار الديمقراطي التي اتخذتها المملكة نموذجاً لها تهدي به ودعوته للجميع بتحمل مسؤولياته في إشاعة ثقافة الوحدة الوطنية ونبذ العنف والإرهاب وجعل تكريس وحدة الصف هي الأولوية، ناهيك بالطبع عن أمله في أن يشهد العام الجديد ٢٠١٤ مزيداً من الإنجاز والبناء على ما تحقق في المملكة.

الدبلوماسية البحرينية

لقد كانت الدبلوماسية البحرينية حجر الزاوية في عدد كبير من الفعاليات السياسية خلال عام ٢٠١٣ ويعكس ذلك تناغم وزارة الخارجية التام مع الرؤية السامية التي وضعها جلالة عاهل البلاد المفدى للسياسة الخارجية.

وقد اتسم النشاط الدبلوماسي لمملكة البحرين خلال العام ٢٠١٣ بحركة نشطة على مختلف المستويات الخليجية والعربية والدولية ويأتي ذلك انطلاقاً من الثوابت والمصداقية التي اتصفت بها مملكة البحرين وقيادتها الحكيمة التي تقوم على مبادئ التوازن والتسامح واحترام سيادة الدول الأخرى ووحدة وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتجسيدا لذلك فقد اولت وزارة الخارجية لكونها مرآة مملكة البحرين وصورتها امام العالم الخارجي كل الحرص على التفاعل بشكل ايجابي مع القضايا الخليجية والعربية والدولية لتحقيق الامن والاستقرار الدولي والتنمية المستدامة انسجاماً مع توجهات قيادة البلاد يحفظها الله ممثلة

بحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى وحكومته الرشيدة بقيادة صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وبمساندة من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد نائب القائد الاعلى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء

مسيرة التعاون الخليجي

انطلاقا من التوجيهات السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى يحفظه الله على تفعيل التكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد حرصت الوزارة على تحقيق حضور مميز على الساحة الخليجية وقد تجسد ذلك من خلال ترؤس البحرين للدورة الوزارية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال عام ٢٠١٣ حيث يأتي نجاح الدبلوماسية البحرينية خلال ترؤسها للدورة المذكورة استلهاما من رئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى يحفظه الله والذي جاء بدلالة واضحة عما تمثله رئاسة جلالته لقمة دول مجلس التعاون .

وكان ان اكد صاحب الجلالة المفدى في العاشر من ديسمبر وخلال افتتاح الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي عقدت في دولة الكويت على تطلعات الشعوب الخليجية لتهيئة الظروف اللازمة لتحقيق التكامل والاتحاد المنشود في كيان خليجي واحد يتحقق من خلاله تطلعات وأمني قاداتها وشعوبها ..

وأضاف جلالته أن الاتحاد هو الذي يحقق الخير ويدفع الشر، ويثبت "أمننا الجماعي المشترك ويحمي مصالحنا ومكتسباتنا ويحافظ على سيادة دولنا وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

اجتماع وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون

وعلى طريق تفاعل المملكة مع اعمال مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي الثالث من مارس بدأ وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون الخليجي بمقر الأمانة العامة لدول المجلس بالرياض اجتماع الدورة لـ ١٢٦ للمجلس الأعلى لوزراء الخارجية بدول المجلس، بحضور معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني الأمين العام للمجلس

ورأس الاجتماع معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية رئيس الدورة للمجلس الوزاري .

حيث ألقى وزير الخارجية كلمة أكد فيها أن دول مجلس التعاون تتطلع الى علاقات أفضل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلا أنه من المؤسف أن يستمر التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون واحتلالها للجزر الإماراتية الثلاث "طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى" ورفضها أي تفاهم أو حلول سلمية عبر التفاوض والتحكيم الدولي.

وأضاف أن هذا يستدعي للأهمية وقوف دولنا مجتمعة أمام هذه التدخلات، وما يواجهها من تحديات دولية وإقليمية ، مشيراً إلى أهمية مبدأ حسن

الجوار كقاعدة أساسية تلتزم بها الدول في تعاملها في المنطقة انسجاما مع القوانين والأعراف الدولية.

الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون

كما أكد معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية أن تماسك دول مجلس التعاون كان عاملا حاسما على اجتياز العقبات خاصة في المرحلة الدقيقة التي تتطلب مواقف ثابتة تؤكد الإرادة لتعزيز امن واستقرار دول المجلس.

وشدد وزير الخارجية في كلمته خلال افتتاح الاجتماع الأول للدورة السادسة عشر للهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون في الخامس من مارس على "اننا وطن واحد ومجتمع واحد ولنا مصير واحد قام من أول أمره على الحوار والتشاور بين أبناء الجيل الواحد والأجيال المتتابة وبين القيادات والقواعد في احترام متبادل فالشورى والحوار في حياتنا عقيدة وسلوك".

وأوضح ان توصيات ودراسات الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أثرت بشكل ايجابي في مسيرة العمل الخليجي المشترك، بما يتماشى مع رؤية وتطلعات قادة دول المجلس، نحو العمل على دراسة كل ما من شأنه المساهمة في تطور وتقدم دول مجلس التعاون وضمان مستقبل أكثر رفاهية وازدهار لمواطنيها.

واشاد في هذا الصدد بالتوصيات التي تم تقديمها من قبل الهيئة واقرها أصحاب الجلالة والسمو في الدورة السابقة للمجلس حول المواضيع

المتعلقة باستراتيجية الشباب وتعزيز روح المواطنة واستراتيجية التوظيف في القطاعين الحكومي والأهلي ، والتي سيكون لها الأثر المباشر على حياة ومستقبل المواطن الخليجي.

اجتماع جدة

وفي العاشر من سبتمبر انعقدت الدورة العادية الـ ١٢٨ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون في جدة ، وذلك برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية حيث ناقشت عددا من الملفات المتعلقة بمسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات، والموضوعات ذات الصلة بالحوارات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والدول والتكتلات العالمية، اضافة الى تطورات الاوضاع والاحداث العربية والاقليمية والدولية التي تهم دول مجلس التعاون

اللجنة البحرينية الكويتية

وفي الثامن من ابريل ٢٠١٣ أكد معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة على أهمية العلاقات التاريخية الراسخة التي تربط بين مملكة البحرين ودولة الكويت الشقيقة والتي تحظى بكل الدعم والرعاية من عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وأخيه أمير دولة الكويت حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، مؤكداً الرغبة المشتركة بين البلدين في تعزيز ودعم مسيرة التنسيق والتعاون الثنائي بينهما عبر اتخاذ الخطوات

والإجراءات والآليات لتحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت اللجنة البحرينية الكويتية المشتركة، بما في ذلك مد مظلة التعاون والتنسيق لتشمل مختلف المجالات تحقيقاً لطموحات وتطلعات الشعبين الشقيقين و جاء ذلك لدى ترؤس معاليه لوفد مملكة البحرين في اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة للتعاون بين مملكة البحرين ودولة الكويت

رسالة لأمير الكويت

وفي اطار التواصل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وفي الرابع من نوفمبر نقل معالي وزير الخارجية رسالة من جلالة الملك المفدى الى اخيه امير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح

المجلس الوزاري – دولة الكويت

وفي السياق نفسه فقد شارك معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في الاجتماع الوزاري المشترك الثالث لوزراء خارجية دول مجلس التعاون ووزير الخارجية والمغتربين بالمملكة الأردنية الهاشمية، والوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية، والاجتماع المشترك مع وزير خارجية الجمهورية اليمنية، وكذلك الاجتماع المشترك بين المجلس الوزاري ورئيس الهيئة الاستشارية الشيخة مريم بنت حسن آل خليفة، وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى..

وذلك في اطار اجتماعات الدورة (١٢٩) للمجلس الوزاري التحضيرية للدورة الرابعة والثلاثين لمقام المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي عقدت في (٢٧ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٣) بالكويت، ونقل وزير الخارجية، تحيات عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، إلى أخيهام أمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وتمنياتهم لسموه بدوام الصحة والعافية .

وخلال الاجتماع المشترك الذي عقد مع الجانبين الاردني والمغربي، تم الاتفاق على أهمية تفعيل وتسريع وتيرة فرق العمل المتخصصة لتنفيذ خطط العمل المشترك بين الجانبين ٢٠١٣-٢٠١٨، وتشمل التعاون في مجالات: الاقتصاد، والزراعة والأمن الغذائي، والنقل، والاتصالات، والبيئة، والطاقات المتجددة والموارد الطبيعية، والسياحة والاثار، والتعليم العالي والتقني والبحث العلمي، والتنمية الاجتماعية والثقافة والإعلام والشباب والرياضة، والقضائي والعدلي، والتعاون في المجال السياسي.

وبشأن تطورات الأوضاع في الجمهورية اليمنية فقد استمع وزراء خارجية مجلس التعاون إلى عرض من وزير خارجية جمهورية اليمن ابوبكر القربي حول أهم تطورات المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها وأهم النتائج التي توصل اليها حوار التوافق الوطني في اليمن.

وعلى هامش اجتماع الدورة (١٢٩) للمجلس الوزاري تم التوقيع على اتفاقية مركز الملكية الفكرية لدول مجلس التعاون بين دولة الكويت والأمانة العامة لمجلس التعاون بحضور وزراء خارجية دول المجلس

الاجتماع التكميلي للمجلس الوزاري

وفي التاسع من ديسمبر لعام ٢٠١٣ شارك معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية، في الاجتماع التكميلي للمجلس الوزاري للدورة (١٢٩) التحضيرية للدورة (٣٤) لمقام المجلس الأعلى الذي عقد في دولة الكويت وذلك لاستكمال دراسة التوصيات المرفوعة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون .

وقد ناقش المجلس عددا من القرارات والتوصيات الهامة والمتعلقة بالعمل الخليجي المشترك في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاجتماعية والثقافية، والمشاريع المتعلقة بالشباب التي تهدف إلى ترسيخ الهوية الخليجية وتنمية المواطنة بين الشباب في دول المجلس، والبنود الخاصة بالمشاريع التنموية الكبرى كسكة الحديد والأمن المائي وغيرها، والتي تصب في التكامل الاقتصادي المنشود بين دول المجلس، كذلك بحث الوزراء آخر التطورات حول السوق الخليجية المشتركة والمفاوضات الإستراتيجية الاقتصادية مع عدد من الدول والمجموعات الاقتصادية الكبرى في العالم

زيارة الامارات

وفي الثامن عشر من ديسمبر لعام ٢٠١٣ أجرى معالي وزير الخارجية محادثات مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي و نقل إليه تحيات اخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى وتهنئة بفوز الإمارات باستضافة معرض «إكسبو ٢٠٢٠» الدولي.

كما اجتمع معالي وزير الخارجية مع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين وما تشهده من تطور مستمر في مختلف المجالات، وجرى خلال اللقاء أيضا تبادل الرأي حول كثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية وذلك في اطار الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة بين مملكة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة .

ووقع سمو الشيخ عبد الله بن زايد ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في ختام اللقاء على عدد من مذكرات التفاهم، تتضمن التوقيع على محضر اجتماع الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة الإماراتية البحرينية التي عقدت في المنامة أخيراً. كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال البرلماني بين حكومتي البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال التنمية الاجتماعية بين وزارة الشؤون الاجتماعية بالدولة ووزارة التنمية الاجتماعية في مملكة البحرين ومذكرة تفاهم في مجال الإعلام بين المجلس الوطني للإعلام وهيئة شؤون الإعلام في مملكة البحرين .

اجتماع اللجنة البحرينية العمانية المشتركة

في ١٨ فبراير ٢٠١٣ عقد في العاصمة العمانية مسقط اجتماع الدورة الرابعة للجنة التعاون البحرينية العمانية المشتركة برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية ومعالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان

وخلال الاجتماع تم التوقيع على ثلاث مذكرات تفاهم في مجال التعليم العالي والمجالي التربوي والعلمي و في مجال الثروة السمكية. واتفق الجانبان على أهمية تعزيز التعاون بين وزارتي خارجية البلدين من خلال دراسة التوقيع على مذكرة تفاهم بين الوزارتين في مجالات الدراسات الدبلوماسية والبحوث والتدريب كما وقع وزيرا خارجية البلدين على محضر اجتماع الدورة الرابعة للجنة المشتركة بين مملكة البحرين وسلطنة عمان والذي يحدد خطة العمل لتعزيز علاقات التعاون في مختلف المجالات ويضع الآليات المناسبة لتفيذها. وفي ختام الاجتماع صدر بيان مشترك اشاد بمسيرة التعاون الثنائي وما وصلت إليه تلك العلاقات، والتأكيد على مواصلة دعم هذه المسيرة بما يحقق الأهداف التي رسمها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى وأخيه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظهما الله، واتخاذ الإجراءات والخطوات العملية لتحقيق هذه الأهداف وخاصة تلك المتعلقة بدعم التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية والاستثمارية والتنمية المستدامة وتشجيع الابتكار والتبادل السياحي وغيرها من المجالات المتفق عليها والتي من أهمها استمرار عقد اجتماعات فريق العمل المشترك في المجال المالي والاقتصادي والاتفاق على عقد الاجتماع

الأول لمجلس الأعمال البحريني العماني المشترك في مسقط في وقت لاحق والعمل على تشجيع إقامة مشروعات استثمارية مشتركة خاصة في مجال الأمن الغذائي والمشروعات المتعلقة بالاستثمار المالي والتأمين والعمل على الاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة التي وقعتها حكومتا البلدين مع الولايات المتحدة الأمريكية

زيارة دولة قطر

وفي زيارة لمعالي وزير الخارجية الى دولة قطر في ٢٣ فبراير ٢٠١٣ أعرب معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة عن شكر وتقدير مملكة البحرين لدولة قطر ومواقفها الثابتة والتاريخية النابعة من إيمانها بروح التضامن ووحدة المصير بين البلدين والشعبين.

وأكد أن زيارته لدولة قطر والمشاورات التي جرت مع القيادة القطرية الحكيمة أسفرت عن عدة نتائج طيبة، أهمها الاتفاق على توقيع اتفاقية إطارية بين البلدين لمساهمة دولة قطر في برنامج التنمية الخليجي وذلك في الأيام المقبلة، مؤكداً أن دعم دولة قطر للبرامج والخطط والمشاريع التنموية في البحرين، يعبر عن حرصها المستمر على تعزيز التعاون والتكامل بين دول مجلس التعاون، لمواجهة التحديات والمتغيرات كافة المتسارعة التي تواجهها المنطقة بما يضمن لها ولمواطنيها مستقبلاً أكثر إشراقاً وازدهاراً. وقد عقد وفد أصحاب الأعمال المرافق لوزير الخارجية في هذه الزيارة، عدداً من الاجتماعات المشتركة مع نظرائهم في دولة قطر؛ تركزت على تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين أصحاب

الأعمال والقطاع الخاص في البلدين، وضرورة تبادل الزيارات والاستفادة من الفرص الاستثمارية في كلا البلدين

على سعيد التعاون العربي

انطلاقا مما يشكله العمق العربي من اهمية كبيرة وكذلك روابط الاخوة والمصير المشترك لمملكة البحرين مع الدول العربية الشقيقة وبفضل النهج الواعي والمتوازن للدبلوماسية البحرينية الذي خطه حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى يحفظه الله فقد انبثقت مكانة مملكة البحرين لدى الاشقاء العرب ولدبلوماسيتها الرصينة التي انعكست ايجابيا باتجاه ما لقيته مملكة البحرين من تضامن عربي ضد ما تعرضت له من محاولات التشكيك في عروبتها ومن قبل بعض الاطراف الاقليمية ورفض التدخل في شؤونها الداخلية .

وبناء على توجيهات القيادة الحكيمة في ترسيخ العمق العربي للمملكة فقد اولت وزارة الخارجية اهتماما كبيرا للتواصل مع الدول الشقيقة والمشاركة الفاعلة في جميع الفعاليات السياسية العربية على مختلف المستويات .

وقد كان للقيادة السياسية البحرينية حفظها الله حضورا مميزا خلال عام ٢٠١٣ ومشاركة فاعلة في القمم العربية والخليجية المختلفة كالقمة الاقتصادية بالرياض والعربية بالدوحة و وكذلك تبادل الزيارات واستضافة العديد من الشخصيات والفعاليات والمؤتمرات مثل الرئيس

اليمني ونواب مجلس الأمة الكويتي والعاقل الأردني وأمين عام الجامعة العربية ومنتدى الحوار العربي التركي ورئيس البرلمان العربي .

القمة العربية التنموية الاقتصادية

فقد شارك معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، نيابة عن عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، في أعمال الجلسة الختامية للقمة العربية الثالثة التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي اختتمت أعمالها في ٢٢ يناير ٢٠١٣ في الرياض .

وصدر عن القمة قرار رحب بمبادرة جلالة الملك المفدى بدعم مشروع القطاع الخاص لاطلاق البورصة العربية المشتركة .

مساعدة مالية للاجئين السوريين

وفي سياق تفاعل مملكة البحرين مع محيطها العربي فقد اعلن صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء عن تقديم مملكة البحرين مساعدة مالية للاجئين السوريين بمبلغ عشرين مليون دولار أميركي، إضافة إلى ما قدمته في السابق من مبالغ تقدر بخمسة ملايين دولار تم بها بناء أربع مدارس وخمس مئة مسكن في المملكة الأردنية الشقيقة.

ودعا سموه إلى ضرورة توحيد الجهود والمواقف فيما يتعلق بالوضع المتدهور في سورية وإطفاء لهيب الأزمة المشتعلة فيها وتحقيق

طموحات الشعب السوري في الأمن والاستقرار والإصلاح من أجل بناء دولة حديثة، تستوعب جميع أبناء الشعب السوري الشقيق.

جاء ذلك، خلال نيابة سموه عن عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، للمشاركة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للمانحين لدعم الوضع الانساني في سورية الذي استضافته دولة الكويت في (٣٠ يناير/ ٢٠١٣) بحضور معالي وزير الخارجية

مجموعة اصدقاء اليمن

وانطلاقاً من اهتمام المملكة بعمقها العربي والتفاعل مع قضايا الدول الشقيقة شارك معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في الاجتماع الخامس لمجموعة أصدقاء اليمن والذي عقد في السابع من مارس ٢٠١٣ في العاصمة البريطانية لندن، برئاسة مشتركة لكل من الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. وتم خلال الاجتماع، تقييم مستوى تنفيذ التعهدات المالية المقدمة في مؤتمر المانحين في الرياض ومؤتمر أصدقاء اليمن الأخير في نيويورك واللذين عقدا خلال شهر سبتمبر ٢٠١٢م، وذلك لتحقيق ما يصبو له الشعب اليمني الشقيق من تقدم ورفعه ونماء. كما جري خلال الاجتماع مناقشة التطورات الأمنية في الجمهورية اليمنية الشقيقة وإعادة هيكلة الجيش، إلى جانب تهديدات المجموعات الإرهابية والتدخلات الخارجية وسبل مكافحتها تحقيقاً للأمن والاستقرار في اليمن الشقيق

قمة الدوحة

وتجسيدا لرسالة مملكة البحرين العربية فقد أكد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى حرص القادة العرب على اهمية تعزيز الأمن القومي العربي في ظل الروابط العربية الثابتة والعلاقات الأخوية المتجددة. و أكد جلالته خلال مشاركته في القمة العربية الـ(٢٤) المنعقدة في الدوحة في السادس والعشرين من مارس أن العالم العربي أمام متغيرات جديدة وتحديات كبيرة كانت لها آثار مباشرة على الدول والشعوب العربية مما يجعلها أكثر إصراراً على المضي قدما في توثيق عرى التلاحم والتماسك.

ولفت جلالته الانتباه إلى أن الجميع يبحث بجد في تطوير أساليب التعاون والعمل العربي المشترك بما يعزز وحدة شعوب الأمة العربية وآمالهم وتطلعاتهم من خلال صياغة عملية وإجراءات واقعية تسودها الثقة في مستقبل الأمن. وأعرب عن تطلعه أن يمثل مؤتمر القمة العربية في دورته الحالية علامة مهمة في سبيل تحقيق الغايات المنشودة بما يعزز من روابط الأخوة العربية ويحمي المصالح ويفتح مجالات أوسع للتعاون المثمر بين الدول العربية.

لقاء الرئيس الجزائري

وفي بداية ابريل من عام ٢٠١٣ وتعزيزا للتعاون العربي استقبل فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية معالي الشيخ

خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير الخارجية، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي قام بها للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة. وخلال المقابلة نقل وزير الخارجية تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى، وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد نائب القائد الأعلى، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، إلى فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وشكرهم وتقديرهم لمواقف الجزائر الثابتة والداعمة لمملكة البحرين، وتمنياتهم لفخامته موفور الصحة والعافية وللشعب الجزائري الشقيق مزيداً من الرفعة والرخاء.

زيارة المملكة الاردنية الهاشمية

في التاسع من ابريل ٢٠١٣ قام الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية إلى العاصمة الاردنية عمان، وذلك في إطار زيارة رسمية تأكيداً لحرص مملكة البحرين والمملكة الاردنية الهاشمية على تعزيز وترسيخ العلاقات التاريخية القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين في المجالات كافة، والتباحث وتبادل وجهات النظر حول آخر التطورات الجارية على المستويين الاقليمي والدولي

الوفد الوزاري العربي

وفي اطار التفاعل مع القضية الفلسطينية شارك معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في اجتماع الوفد الوزاري العربي للجنة متابعة مبادرة السلام العربية في الثامن والعشرين من ابريل . وبحث معالي الوزير مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون كيري، آخر التطورات في القضية الفلسطينية وسبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأكد وزير الخارجية ضرورة سرعة إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، مرحباً بجهود الولايات المتحدة الأميركية في هذا الصدد

اجتماعات الجامعة العربية

وفي اطار اهتمام مملكة البحرين في تعزيز العمل العربي المشترك وفي الاول من سبتمبر شارك معالي وزير الخارجية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية (١٤٠) التي عقدت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة. حيث وافق المجلس على طلب مملكة البحرين في استضافة مقر المحكمة العربية لحقوق الإنسان، ورحب باستضافة مملكة البحرين لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية وأمريكا الجنوبية وذلك في العام ٢٠١٤، كما دعم مجلس جامعة الدول العربية جميع ترشيحات مملكة البحرين لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وهي عضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات و عضوية اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، وعضوية اللجنة المعنية بحقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة،

وكذلك ترشيح مملكة البحرين لكل من لجنة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، ولجنة برنامج المعلومات للجميع، وذلك بما يؤكد المكانة الرفيعة لممثلي مملكة البحرين في المحافل الدولية والإقليمية.

وفي الثالث عشر من يناير ٢٠١٣ شارك سعادة السيد غانم بن فضل البوعيين وزير الدولة للشؤون الخارجية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورة غير عادية . كما شارك سعاداته في اجتماع الجامعة العربية للدورة ١٣٩ .

وفي الثالث والعشرين من مايو ٢٠١٣ شارك سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية في اجتماع اللجنة الوزارية المعنية بالوضع في سوريا . كما شارك سعاداته في اجتماع مجلس الجامعة العربية الوزاري لتدارس تطورات الوضع في سوريا وذلك في الخامس من يونيو.

وفي السابع عشر من يوليو ٢٠١٣ شارك سعادة وزير الدولة في اجتماع الوفد الوزاري العربي المكلف من لجنة المبادرة العربية للسلام بالاتصال مع وزير الخارجية الامريكي في الاردن . كما شارك سعاداته في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب لمناقشة الوضع في سوريا المنعقد في القاهرة في الثالث من نوفمبر .

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر شارك سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية في اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في دورة غير عادية بحضور الرئيس الفلسطيني .

الوفد الوزاري - روما

وترجمة لاهتمام المملكة في قضية العرب الاولى وفي ٨- سبتمبر ٢٠١٣ شارك معالي وزير الخارجية في اجتماع الوفد الوزاري العربي المكلف من لجنة مبادرة السلام العربية للاتصال بالادارة الامريكية مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري في روما لبحث افضل السبل في تقديم الدعم اللازم لإنجاح هذه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية .

الوفد الوزاري باريس

وفي سياق متصل وفي ٢١ - ١٠ ٢٠١٣ - شارك معالي وزير الخارجية في اجتماع الوفد الوزاري العربي للجنة متابعة مبادرة السلام العربية بوزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية في باريس حيث وضع كيري الوفد الوزاري العربي في صورة التطورات و مجريات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حتى تبقى الدول العربية داعمة للمفاوضات ونتائجها". وكان اجتماع باريس هو الرابع بين كيري ووفد وزاري عربي رفيع المستوى منذ استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل نهاية يوليو الماضي بعد توقف استمر قرابة ثلاثة أعوام

وفي السابع من ابريل شارك سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية في المؤتمر الدولي للمانحين لاعادة اعمار وتنمية دارفور واجتماع لجنة مبادرة السلام العربية على المستوى الوزاري وذلك في الدوحة .

وفي الخامس من ديسمبر وقع سعادة وزير الدولة مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الوظيفة العامة وتحديث الادارة بين حكومة مملكة البحرين وحكومة المملكة المغربية.

على سعيد التعاون الدولي

نظرا لما يشكله التعاون بين مملكة البحرين والمجتمع الدولي من اهمية كبيرة تصب في مصلحة الجانبين فقد كان للقيادة البحرينية حفظها الله نشاطا ملموسا على المستوى الاقليمي والدولي فكانت الزيارة المثمرة لصاحب الجلالة المفدى الى امريكا وبريطانيا وتركيا فضلا عن استضافة العديد من الشخصيات والفعاليات والمؤتمرات .كنواب لجنة الشؤون العسكرية بالناو والجاليات الأجنبية وممثلي العقائد ومدير منظمة اليونيدو ووفد البرلمان الأوروبي و المشاركين في الاجتماعات الوزارية لدول التعاون والاتحاد الأوروبي ومنتدى الحوار الآسيوي وحوار المنامة ورئيسي وزراء كوريا واليابان فقد كانت مملكة البحرين خلال عام ٢٠١٣ ملتقى للتفاعلات الاقليمية والدولية .

ويضاف الى ما تقدم التحركات الدولية لصاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن حمد ال خليفة ولي العهد نائب القائد الاعلى النائب الاول لرئيس الوزراء اللذين قاما بدورهما في تكريس صورة المملكة من الزيارات لكل من الهند واليابان وماليزيا والولايات المتحدة، ولقاءات وفود ومسؤولين وسفراء حيث تم خلال هذه الزيارات بحث العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، إضافة إلى بحث الجهود المشتركة لخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة وتبادل وجهات النظر حول المستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وتعميقا لسياسة الانفتاح على العالم وفقا للرؤية الملكية في التواصل الفاعل اقليميا ودوليا فقد كان لوزارة

الخارجية خلال عام ٢٠١٣ نشاطا دوليا مميزا وكانت ملتقى للعديد من
الفعاليات الدولية الهامة .

مؤتمر المانحين لدعم مالي

ففي التاسع والعشرين من يناير نقل معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد
آل خليفة، وزير الخارجية، تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن
عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة
بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد نائب القائد الأعلى، إلى السيد هايلى
مريم ديسالين، رئيس وزراء جمهورية أثيوبيا جاء ذلك خلال مشاركة
وزير الخارجية في المؤتمر الدولي للمانحين لدعم جمهورية مالي.

وأعلن الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية عن
مساهمة مملكة البحرين في صندوق الأمم المتحدة لدعم قوات الأمن
والدفاع بجمهورية مالي بمبلغ عشرة ملايين دولار .

وفي الثالث عشر من مايو ترأس سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية
وفد مملكة البحرين لاجتماع فريق الاتصال المعني بجمهورية مالي على
مستوى الوزراء في جدة .

مؤتمر القمة الاسلامي

وتعبيرا عن ارتباط المملكة الوثيق بأمتها الاسلامية و نيابة عن عاهل
البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد

المفدى شارك معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، في الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، والتي افتتحت في (٦ فبراير / شباط ٢٠١٣) في العاصمة المصرية القاهرة ، بحضور قادة الدول ورؤساء الوفود المشاركة في القمة التي عقدت تحت شعار "العالم الإسلامي: تحديات جديدة و فرص متنامية

لقاء وزير الخارجية الامريكي

وترسيخا لتفاعل المملكة و تعزيزا لعلاقتها الدولية عقد معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة اجتماعا مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كيري، وذلك في (٤ مارس ٢٠١٣) في الرياض وقد شملت المباحثات استعراض سير وتطور العلاقات التاريخية والإستراتيجية التي تربط بين البلدين الصديقين والتأكيد على أهمية تعزيز مجالات التعاون الثنائي بفتح آفاق جديدة لهذا التعاون في عدد آخر من الجوانب بما ينعكس إيجابا على تطوير العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين .

كما بحث الجانبان التطورات التي تشهدها المنطقة العربية وأبرزها تطورات الأوضاع في سوريا وعملية السلام في الشرق الأوسط وما تشهده منطقة الخليج العربي من توتر وعدم استقرار بسبب التدخل الإيراني في شؤون دول المجلس التعاون الخليجي إلى جانب الموقف الأمريكي حيال الملف النووي الإيراني

اجتماع اللجنة البحرينية البريطانية المشتركة

و في ١١ مارس استضاف معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية بالديوان العام لوزارة الخارجية الاجتماع الأول للجنة البحرينية البريطانية المشتركة مرحبا بوزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني سعادة السيد اليستربيرت لدى زيارته للعاصمة البحرينية المنامة وقد تمت مناقشة العلاقات الوطيدة والوثيقة التي تربط كلا البلدين الصديقين مؤكدين على أهمية تعزيزها و توطيدها. كما ناقش الوزيران بمشاركة عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في عدد من وزارات المملكة شتى المواضيع الثنائية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك بما فيها، فرص التعاون المتاحة في مجالات التجارة والاستثمار كما تطرقا إلى سبل دعم التعاون في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب، الى جانب برنامج الإصلاح الذي تنتهجه مملكة البحرين، بالإضافة الى الدعم الذي تقدمه المملكة المتحدة في مجال تنفيذ توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق ، وتقرير المراجعة الدورية الشاملة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

هذا وقد تعهد المسؤولون من الجانبين بالتعاون والتنسيق معاً لمراقبة وتقييم أوجه التعاون والدعم اللذين يتم تقديمهما من تاريخه وحتى انعقاد الاجتماع القادم الذي من المتوقع أن يكون بعد ستة أشهر من تاريخه.

اجتماعات فريق العمل المشترك مع بريطانيا

وفي اطار تعزيز علاقات المملكة الاستراتيجية اجتمع معالي وزير الخارجية بسعادة السيد هيو روبرتسون وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية المعني بشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في اطار الاجتماع الثاني لفريق العمل البحريني البريطاني المشترك، الذي عُقد في ١١ سبتمبر بوزارة الخارجية البريطانية برئاسة معالي وزير الخارجية وسعادة وزير الدولة البريطاني وبمشاركة سعادة اللواء طارق حسن الحسن، رئيس الأمن العام حيث أكد الجانبان على أن فريق العمل المشترك يعكس العلاقة المتينة بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، وأتاح الاجتماع الفرصة لمناقشة شتى مجالات التعاون وتبادل الآراء حول القضايا الثنائية والإقليمية من ضمنها التعاون والدعم في مجال الامن ومكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى العديد من الفرص الهامة في مجال التجارة والاستثمار. كما تم مناقشة التقدم الذي تم إحرازه في البرنامج الإصلاحى لمملكة البحرين والدعم المقدم من الجانب البريطاني في عملية تنفيذ توصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، والاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

وفي ١١ - ١١ شارك معالي وزير الخارجية في الحفل الذي اقامته جمعية الصداقة البحرينية البريطانية على شرف سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة والذي اكد أهمية العلاقات البحرينية البريطانية ووصفها بالعميقة والتاريخية. فيما دعا رئيس جمعية الصداقة البحرينية البريطانية البريقدير بيتر سينكوك، إيران إلى عدم التدخل بشؤون البحرين الداخلية، وذلك في الحفل الذي اقامته جمعية الصداقة البحرينية البريطانية في لندن حيث شارك سموه كضيف شرف في اللقاء السنوي للجمعية.

منتدى صير بني ياس

وفي ١٥ - ١١ - شارك معالي وزير الخارجية في أعمال منتدى صير بني ياس الرابع الذي استضافته دولة الامارات بالتعاون مع المعهد الملكي للشؤون الدولية "شاتامهاوس".

ويعد المنتدى لقاء استراتيجيا رفيع المستوى يستضيفه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، ويجمع سنوياً نحو ١٠٠ وزير خارجية وشخصية فكرية رائدة مرموقة من جميع أنحاء العالم لبحث مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك التي تواجه الشرق الأوسط.

وفي العاشر من مارس شارك سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية في المؤتمر الصحفي لمعرض منظمة سوكا جاكاي الدولية في بيت الامم المتحدة. كما ترأس سعادته وفد مملكة البحرين في مؤتمر الحوار الاسيوي الذي عقد طاجيكستان في التاسع والعشرين من مارس.

كما شارك سعادة وزير الدولة في مؤتمر المانحين لوزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي لدعم الخطة الاستراتيجية لتنمية مدينة القدس.

وفي التاسع من ديسمبر شارك سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية في الدورة الاربعين لمجلس وزراء الخارجية في كوناكري.

وفي الرابع من فبراير شارك سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية غانم بن فضل البوعيين في الاجتماع الوزاري (مناهج جديدة لاصلاح مجلس

(الامن)

القمة العربية الافريقية

وفي ١٩ - ١١ ترأس صاحب السموالأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وفد مملكة البحرين الى القمة العربية الافريقية الثالثة المنعقدة في دولة الكويت بمشاركة معالي وزير الخارجية ونقلت وكالة انباء البحرين عن صاحب السمو الملكي ولي العهد قوله خلال وصوله الى الكويت "انه يسعدني أن أقوم بزيارة بلدي الثاني دولة الكويت الشقيقة للمشاركة في أعمال انعقاد القمة العربية الأفريقية الثالثة نيابة عن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وأن أنقل للقيادة الكويتية الشقيقة تحيات جلالته حفظه الله ورعاه واعتزازه بما يربط البلدين الشقيقين من علاقات أخوية وتاريخية مميزة تشهد على الدوام كل تقدم ونماء في شتى مجالات التعاون والتنسيق المشترك وأن أنقل كذلك تمنيات جلالته بكل التوفيق والنجاح لأعمال هذه القمة .

المشاركة البحرينية في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

التعاون مع المنظمات الدولية

شهد عام ٢٠١٣ نشاطا مميزا للدبلوماسية البحرينية في اروقة الامم المتحدة فعلى هامش الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة ترأس معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية وفد مملكة البحرين المشارك في أعمال الجمعية العامة للأمم

المتحدة في دورتها الثامنة والستين حيث شهدت أروقة الأمم المتحدة نشاطاً دبلوماسياً بحرينياً مكثفاً، في إطار العلاقات الثنائية والتعاون الدولي والتفاعل مع القضايا العالمية على الصعيد البحريني والخليجي فيما جاءت كلمة مملكة البحرين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي القاها معالي وزير الخارجية لتوضح مواقف البحرين حيال مختلف القضايا الإقليمية و الدولية.

حيث أكد معالي وزير الخارجية في كلمة مملكة البحرين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن مملكة البحرين التي تقع في الخليج العربي، تلك المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة، والتي هي ملتقى حضارات العالم منذ فجر التاريخ، تعيش دولها الآن مرحلة من أزهى عصورها في بناء المجتمع القائم على التنمية والعدالة بكل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما جعلها في مقدمة الدول حسب معايير التنمية البشرية

كما اكد معالي الوزير حرص قيادة مملكة البحرين عبر تاريخها الحديث الذي يمتد لأكثر من قرنين من الزمان على التفاعل والحوار مع أبناء شعبها والتجاوب مع تطلعاتهم في كل مرحلة ومتطلباتها وبكل شفافية والتزام ، ومنذ تولى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى سدة الحكم ، تواصل المملكة نهجها الثابت في إرساء دعائم الدولة الوطنية الحديثة المستقلة ذات السيادة والقائمة على أهداف الاستدامة والتنافسية والعدالة و الإصلاحات الدستورية والتشريعية .

وجدد معالي الوزير تأكيد البحرين على نبذ الإرهاب والتطرف والعنف بكافة أشكاله وصوره ومهما كانت دوافعه ومبرراته وأياً كان مصدره وإيمانها الراسخ بضرورة الربط بين السلام والتنمية وحرصها على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .

واكد معالي الوزير ان من الركائز الاساسية للبحرين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاصرار على التمسك بمبادئ حسن الجوار ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، واحترام مبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية والتعايش السلمي داعياً ايران الى وقف التدخل في شؤون دول المنطقة، وإنهاء احتلالها للجزر الثلاث التابعة للإمارات العربية المتحدة الشقيقة معبراً عن تطلعه إلى لغة جديدة واضحة وتصريحات إيجابية ومبادرات وأفعال ملموسة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تؤدي إلى إزالة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة .

كما دعا معالي وزير الخارجية الى ضرورة الوصول إلى حل عادل ودائم وشامل يكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اطار مبادرة السلام العربية التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وأقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢ متطلعين إلى تجاوز مرحلة الحروب والعداء، فالعرب المسلمون والمسيحيون واليهود عاشوا قرناً طويلة في هذه المنطقة ، ونسجوا تاريخها معا في إطار من التعايش والتسامح .

واكد معالي الوزير دعم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتحرك الدبلوماسي الراهن لتدمير ترسانة الأسلحة الكيماوية لدى النظام السوري وما تم التوصل إليه من اتفاقات في جنيف بين الولايات المتحدة

الامريكية والاتحاد الروسي داعيا الأمم المتحدة و المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياتهم لاتخاذ الإجراءات الرادعة لوقف ما يتعرض له الشعب السوري من انتهاكات خطيرة .

كما عبر معالي وزير الخارجية عن حرص البحرين على القيام بدورها الفاعل بكل أمانة وإخلاص ومسؤولية في تحقيق التعاون الدولي والشراكات الإستراتيجية مع الأسرة الدولية. وهي تتطلع دائماً لغد أفضل.

وكان معالي وزير الخارجية قد أكد لدى وصوله نيويورك على أن توجيهات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى تركز على أهمية دور الأمم المتحدة في معالجة المشاكل الدولية و التزام البحرين بدعم مبادئها في حفظ السلم و الأمن وتحقيق التعاون الدولي.

وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ترأس معالي وزير الخارجية في ٢٢ سبتمبر الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث أكد معالي الوزير عزم دول مجلس التعاون المضي قدماً نحو تعزيز العلاقات الأخوية وترسيخ علاقاتها مع المنظمات الدولية و الدول و المجموعات الصديقة و العمل معها على تثبيت الأمن و السلم في المنطقة.

وفي ٢٣ سبتمبر ترأس معالي وزير الخارجية جانب مجلس التعاون الخليجي في اجتماع الترويكا بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسعادة السيد (وان يي) وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية حيث أشاد معالي الوزير بالعلاقات السياسية و الاقتصادية المتنامية بين

الجانبين الصيني والخليجي مشيراً إلى أهمية زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى إلى جمهورية الصين مؤخراً والتي فتحت أفقا جديدة للعلاقات الصينية الخليجية.

على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة استقبل معالي وزير الخارجية وزير شؤون الشرق الوسط وشمال أفريقيا البريطاني السيد اليستربيرت حيث استعرض الجانبان دعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

وفي إطار تعزيز علاقات البحرين الدولية أعلنت مملكة البحرين وأمانة موناكو إقامة علاقات دبلوماسية بينهما وجاء ذلك خلال استقبال معالي وزير الخارجية في نيويورك لسعادة السيد هوزيه باديا وزير خارجية موناكو في ٢٣ سبتمبر.

كما نقل معالي وزير الخارجية تحيات حضرة صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى لفخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وذلك خلال حضور معاليه حفل الاستقبال الذي اقامة الرئيس الامريكى للوفود المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

وفي إطار التنسيق العربي شارك معالي وزير الخارجية في اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري الذي انعقد في مقر الأمم المتحدة في ٢٣ سبتمبر حيث تم بحث في مستجدات الأوضاع في سوريا وتطورات القضية الفلسطينية.

وعلى الصعيد الخليجي ترأس معالي وزير الخارجية في ٢٣ سبتمبر جانب مجلس التعاون في اجتماع غداء العمل الذي جمع وزراء خارجية

دول مجلس التعاون الخليجي - بمعالي السيد ويليم هيغ وزير خارجية المملكة المتحدة.

كما اجتمع وزير الخارجية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بسعادة الدكتور (مارتي ناتا ليجاوا) وزير خارجية الجمهورية الاندونيسية حيث أعرب معالي وزير الخارجية عن تقديره للعلاقات الثنائية الطيبة التي تربط مملكة البحرين بالجمهورية الاندونيسية الصديقة.

وفي سياق التعاون الدولي الخليجي ترأس معالي وزير الخارجية اجتماع مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مستوى (الترويكا) مع مجموعة دول امريكا اللاتينية والكاريببي (السيلاك) حيث اشار معاليه إلى اهمية تطوير العلاقات بين دول مجلس التعاون ودول أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي خاصة في المجال الاقتصادي و السياسي.

وكان معالي وزير الخارجية قد شارك في ٢٣ سبتمبر في افتتاح الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة بحضور العديد من قادة الدول ورؤساء الوفود.

كما حضر معالي وزير الخارجية مأدبة الغداء التي اقامها معالي الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون.

وعلى هامش اجتماعات الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة اجتمع معالي وزير الخارجية بالسيد محمد جواد ظريف وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأكد معالي الوزير على اهمية أن تكون العلاقات الثنائية بين البلدين مبنية على الاحترام المتبادل لسيادة

الدول والالتزام بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية متطلعاً إلى ان يسهم انتخاب فخامة الرئيس حسن روحاني رئيساً للجمهورية الاسلامية الإيرانية في فتح صفحة جديدة ولغة جديدة بين البلدين لما فيه تحقيق مصلحتهما المشتركة.

فيما اكد معالي وزير الخارجية الإيراني على احترام بلاده لسيادة البحرين و اهمية استقرارها معرباً عن ترحيبه بالحوار الوطني في البحرين.

وعلى الصعيد العربي شارك معالي وزير الخارجية في اجتماع مجموعة اصدقاء اليمن على المستوى الوزاري والذي عقد في ٢٥ سبتمبر على هامش اعمال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما شارك معالي وزير الخارجية في مأدبة غداء عمل أقامتها منظمة التفاعل وبناء تدابير الثقة في دول آسيا لعدد من وزراء الخارجية بدعوة من وزير خارجية تركيا.

وفي إطار تعزيز علاقات البحرين مع المجتمع الدولي اجتمع وزير الخارجية مع معالي السيد (فيلي سوفيندال) وزير خارجية مملكة الدنمارك.

وتأكيداً للالتزام البحرين بالانضمام إلى الاتفاقيات الدولية ذات الأهمية كعضو فعال قام معالي وزير الخارجية بايداع وثيقتي انضمام مملكة البحرين لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع و اتفاقية فينيا لحماية طبقة الاوزون و اعرب معالي الوزير عن سعادته لانضمام البحرين لعضوية هاتين الاتفاقيتين المهمتين.

وعلى سعيد التعاون العربي و التفاعل البحريني مع القضية الفلسطينية
نقل معالي وزير الخارجية تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن
عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة
بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول
لرئيس مجلس الوزراء إلى اخيهم فخامة الرئيس محمود عباس رئيس
دولة فلسطين الشقيقة وتأكيدهم على موقف البحرين الثابت تجاه القضية
الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه
الوطني وعاصمتها القدس الشرقية، وجاء ذلك خلال زيارة معالي وزير
الخارجية لفخامة الرئيس الفلسطيني بمقر إقامته في نيويورك على هامش
مشاركة البلدين الشقيقين في أعمال الدورة الثامنة و الستين للجمعية
العامة للأمم المتحدة.

كما ترأس معالي وزير الخارجية في نيويورك جانب مجلس التعاون في
اجتماع الترويكا بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسعادة
السيد باكي اوي شان وزير خارجية كوريا الذي عقد في ٢٥ سبتمبر.

وقد حضر معالي وزير الخارجية حفل الاستقبال الذي اقيم على هامش
اجتماعات مبادرة كلنتون العالمية والتي تناقش القضايا السياسية و
الاقتصادية ذات الأهمية البالغة بحضور عدد من قادة الدول.

كما شارك معالي وزير الخارجية في أجتتماع افطار عمل دعا إليه وزير
خارجية النرويج لتبادل الآراء حول اخر التطورات الفلسطينية.

وفي إطار تعزيز علاقات البحرين الدولية وقع معالي وزير الخارجية في نيويورك اتفاقية مع وزير خارجية جمهورية انغولا لإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

في سياق تفاعل البحرين مع فعاليات الأمم المتحدة، اجتمع وزير الخارجية بسعادة السيدة (هيلين كلارك) المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حيث اشاد معالي الوزير بالدور الذي يقوم به المكتب التابع للبرنامج في مملكة البحرين من خلال دعم المشاريع التنموية.

كما اجتمع معالي وزير الخارجية بسعادة السيد حنيفة أمان وزير خارجية ماليزيا وتم بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة بعد زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء إلى ماليزيا في مارس الماضي.

وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ايضاً، اجتمع معالي وزير الخارجية بصاحب السمو الملكي الأمير محمد بلقية وزير الخارجية والتجارة بسلطنة بروناي دار السلام حيث نقل معالي الوزير تحيات صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى و صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر و صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء إلى اخيهم صاحب الجلالة السلطان حسن بلقية سلطان سلطنة بروناي دار السلام.

وفي ٢٦ سبتمبر استلمت مملكة البحرين رئاسة حوار التعاون الآسيوي خلال اجتماع العمل السنوي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في نيويورك

حيث استعرض معالي وزير الخارجية ورقة المفاهيم التي تقدمت بها مملكة البحرين بعنوان تعزيز السياحة في ما بين الدول الآسيوية مؤكداً على ان سياحة في جوهرها هي أكثر الوسائل فعالية في تعزيز أواصر الصداقة والتفاهم بين الشعوب وسوف تستضيف البحرين الاجتماع الوزاري الثاني عشر للحوار في ٢٥ نوفمبر ٢٠١٣.

كما اجتمع معالي وزير الخارجية بسعادة السيد (ادكارزرينغيفيتشسي) وزير خارجية لاتفيا وقد وقع الوزيران أثناء الاجتماع مذكرة تفاهم للتشاور السياسي بين وزارتي خارجية البلدين.

وفي الإطار الخليجي ايضاً ترأس معالي وزير الخارجية اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون مع وزيرى الخارجية و الدفاع الأمريكين حيث تمت مناقشة عدد من القضايا الثنائية الامنية في إطار منتدى التعاون الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون و لولايات المتحدة الأمريكية وزيادة قدرات مركز العمليات البحرية لدول مجلس التعاون في مملكة البحرين.

وفي سياق التعاون الدولي فقد وقع معالي وزير الخارجية مذكرة تفاهم مع وزير خارجية بلجيكا ديديرريندرز للتشاور السياسي بين وزارتي خارجية البلدين.

كذلك وقع معالي وزير الخارجية مذكرة تفاهم مماثلة مع وزير خارجية جمهورية مالطا.

كما ترأس معالي وزير الخارجية اجتماع مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع سعادة السيد فوميوكيشيدا وزير خارجية اليابان.

وعلى مستوى الترويكا ترأس معالي وزير الخارجية اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع سعادة السيد سيرغي لافروك وزير خارجية روسيا الاتحادية وأكد معالي وزير الخارجية على التطلع لتبادل الآراء مع الوزير الروسي خاصة حول الازمة السورية.

وعلى صعيد الازمة السورية شارك معالي وزير الخارجية في الاجتماع الوزاري لمجموعة اصدقاء سوريا الذي عقد في نيويورك في ٢٦ سبتمبر حيث ناقش المجتمعون مستجدات الملف السوري.

كما اجتمع معالي وزير الخارجية في مقر الأمم المتحدة مع سعادة السيد (نانكيور نديي) وزير خارجية السنغال وكذلك مع سعادة السيدة (مايا بانجيكيدزي) وزيرة خارجية جورجيا وسعادة السيد (مواراي ماکولي) وزير خارجية نيوزيلندا.

وعلى صعيد التنسيق العربي اجتمع معالي وزير الخارجية بسعادة السيد هوشيار زيباري وزير خارجية جمهورية العراق حيث تبادل الوزيران وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية.

وبدعوة من وزير خارجية سنغافورة سعادة السيد شانموجام حضر معالي وزير الخارجية حفل الاستقبال الذي اقامة الوزير السنغافوري وتبادل الوزيران اوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

كما استقبل معالي وزير الخارجية وفد من اللجنة اليهودية الامريكية حيث اشاد معاليه بحرية الاديان وروح التسامح بين كافة مكونات المجتمع البحريني.

وعلى الصعيد الخليجي ايضاً ترأس معالي وزير الخارجية اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول خليج العربية مع سعادة السيد جون بيرد وزير خارجية كندا حيث تم بحث سبل تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والامنية بين الجانبين.

وفي إطار العلاقات البحرينية الامريكية أستقبل معالي وزير الخارجية في نيويورك السيدة اليزابيث جونز مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وأكد معالي وزير الخارجية ان مملكة البحرين قد انتهجت نهج التسامح والاعتدال مما ادى إلى نشأة مجتمع يؤمن بالتحضر واحترام الآخر والتعايش بين كافة مكوناته وأن ما يجري في البحرين اليوم هو عنف وتطرف من قبل جماعات ارهابية تستهدف أمن البحرين وقد أشادت السيدة جونز بما أنجزته البحرين على صعيد الإصلاح والحوار.

كما أستقبل معالي وزير الخارجية في نيويورك السيد نبيل فهمي وزير خارجية جمهورية مصر العربية حيث أكد معالي الوزير مساندة البحرين لشقيقتها مصر في جميع المحافل الدولية معرباً عن ثقته التامة أن جمهورية مصر العربية سوف تستعيد دورها العربي والإقليمي في الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

وعلى صعيد التعاون الدولي استقبل معالي وزير الخارجية سعادة الدكتور (سورا بونغتوويشاكنتشايكول) وزير خارجية مملكة تايلند، مشيداً بما وصلت إليه العلاقات الثنائية الوطيدة بين البحرين وتايلند في كافة الأصعدة.

كما استقبل معالي وزير الخارجية سعادة السيد (البرت ديل روزاريو) وزير الخارجية الفلبيني وقد تم بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين.

وفي إطار التعاون العربي استقبل معالي وزير الخارجية سعادة الدكتور سعد الدين العثماني وزير خارجية المملكة المغربية حيث أكد معالي وزير الخارجية على عمق العلاقات التاريخية بين مملكة البحرين والمملكة المغربية.

الفعاليات المنعقدة في مملكة البحرين

الاجتماع الوزاري الثاني عشر لحوار التعاون الآسيوي

شهدت المنامة في نوفمبر من عام ٢٠١٣ الاجتماع الوزاري الثاني عشر لحوار التعاون الآسيوي (ACD) برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية وقد تم اختيار المنامة اول عاصمة للسياحة الاسيوية لعام ٢٠١٤، و اسفر عن هذا الاجتماع بيان إعلان المنامة وجاء فيه :

نحن، وزراء الخارجية، ورؤساء وفود الدول الأعضاء في حوار التعاون الآسيوي (ACD)، والذي يضم كل من: جمهورية أفغانستان الإسلامية؛ مملكة البحرين. جمهورية بنغلاديش الشعبية، و مملكة بوتان، وبروناي دار السلام؛ مملكة كمبوديا؛ جمهورية الصين الشعبية، و جمهورية الهند، وجمهورية إندونيسيا، و جمهورية إيران الإسلامية، واليابان، وجمهورية كازاخستان، و جمهورية كوريا، و دولة الكويت، وجمهورية

قيرغيزستان، و جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وماليزيا؛ ومنغوليا،
و جمهورية اتحاد ميانمار، و سلطنة عمان، و جمهورية باكستان
الإسلامية، و جمهورية الفلبين، و دولة قطر، و الاتحاد الروسي، و
المملكة العربية السعودية؛ جمهورية سنغافورة، و جمهورية سريلانكا
الاشتراكية الديمقراطية، و جمهورية طاجيكستان، و مملكة تايلند، و
جمهورية تركيا، و الإمارات العربية المتحدة، و جمهورية أوزبكستان، و
جمهورية فيتنام الاشتراكية؛

،، المجتمعون بمناسبة الاجتماع الوزاري الثاني عشر لمنتدى حوار
التعاون الآسيوي (ACD) المنعقد في المنامة، مملكة البحرين في ٢٥
نوفمبر ٢٠١٣،

نرحب بجمهورية تركيا باعتبارها عضواً جديداً في منتدى حوار التعاون
الآسيوي (ACD)؛

نعرب عن شكرنا وتقديرنا لمبادرة مملكة تايلند عام ٢٠٠٢ لتأسيس حوار
التعاون الآسيوي وذلك لتعزيز التعاون والتنسيق والتنمية فيما بين الدول
الآسيوية في مختلف المجالات التي يتم الاتفاق عليها بين الدول الأعضاء،
ونرحب بدور تايلاند كمنسق لحوار التعاون الآسيوي (ACD)؛

ونؤكد على أهمية استمرار وملائمة حوار التعاون الآسيوي وقيمه في
إشراك الدول الآسيوية في التعاون وتبادل المنافع لمواجهة التحديات
والفرص المعاصرة.

ورغبة منا في البناء على ما تم إحراره من نتائج مثمرة من الاجتماعات
الوزارية السابقة ومؤتمر القمة الأول لدول حوار التعاون الآسيوي؛

وإدراكا منا لضرورة ضمان التنمية المستدامة وتحقيق الرخاء في جميع أنحاء المنطقة والعالم بأسره، والتأكيد على أهمية التعاون فيما بين البلدان الآسيوية لتحقيق هذه الأهداف.

فإننا نؤكد مجددا على التزامنا بالمبادئ والقيم الأساسية لحوار التعاون الآسيوي ACD والعمل على ترسيخها، تلك القيم المتمثلة في التفكير الإيجابي، والصبغة غير الرسمية، والعمل التطوعي، وعدم إضفاء الطابع المؤسسي، والانفتاح، واحترام التنوع، ومستوى الدعم من الدول الأعضاء و الطبيعة المتطورة لحوار التعاون الآسيوي، والعمل البناء و المشاركة الإيجابية للدول الأعضاء في برامج التعاون المختلفة؛

ونؤكد على أهمية التعاون وحكم القانون لضمان السلام والاستقرار والأمن من دون أي تحيز مسبق وبشكل يضمن المساواة والشمولية كمقومات أساسية وشروط لازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

وإذ نلاحظ الأهمية المتزايدة لقارة آسيا في عالمنا المعاصر من منطلق موقعها الجغرافي ومواردها البشرية والطبيعية الهائلة، مع الإشارة في هذا الصدد إلى الفرص المتاحة لزيادة التجارة، والاستثمار، والتعاون الاقتصادي فيما بين الدول الآسيوية.

وإذ نؤكد على أهمية التواصل بين الشعوب في تعزيز التفاهم والصداقة والتعاون بين الدول الآسيوية.

وإدراكا لدور السياحة في المساهمة في التفاعل بين الشعوب عبر الحدود الوطنية بالإضافة إلى تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

وتأكيداً على الحاجة إلى تعزيز تضافر الجهود في روابط التعاون والشراكة بين المنظمات الإقليمية ومحافل الحوار في آسيا.
بهذا نعلن:

١. موافقتنا وتقديرنا لموضوع هذا الاجتماع الوزاري الثاني عشر المتعلق بتشجيع السياحة فيما بين الدول الآسيوية لما لها من أهمية ليس في تعزيز وتنمية العلاقات الاقتصادية فقط، ولكن في تعزيز الفهم المتبادل وإقامة وتوطيد التعاون وتوثيق الروابط بين الشعوب أيضاً. ونرحب بورقة المفاهيم المقدمة من مملكة البحرين بعنوان (تشجيع السياحة بين الدول الآسيوية). لذا فإننا نحث الدول الأعضاء بحوار التعاون الآسيوي على العمل معا بشكل وثيق من أجل المضي قدما في الخطوات الموضحة في ورقة المفاهيم، والاستمرار في تعزيز التعاون القائم حاليا والاستمرار في تطوير التعاون على المدى الطويل في مجالات السياحة والمجالات الأخرى المرتبطة بها.

٢. لذا فإننا نشتمن العمل الذي تقوم به الدول المسئولة والمحركة الأساسية والدول المشاركة معها في مجال السياحة، وإنه في ظل هذه الجهود قد تمت مناقشة المقترحات الواردة في ورقة المفاهيم بشكل إيجابي ونالت ترحيب المجتمعين.

٣. ونحن نتطلع إلى التعاون البناء والمثمر فيما بين الجهات الحكومية المختصة المسئولة عن السياحة ووكالات السياحة غير الحكومية في بلداننا، ومع الأمانة العامة المؤقتة لحوار التعاون الآسيوي، لتنفيذ المقترحات، و على وجه الخصوص التعاون فيما يتعلق بترشيح أول مدن

سياحة آسيوية بدءاً من ٢٠١٥. وبهذه المناسبة فإننا نرحب بأن تكون
المنامة أول عاصمة للسياحة الآسيوية للعام ٢٠١٤.

اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون ورابطة الآسيان

شهدت المنامة في نوفمبر اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون
ورابطة الآسيان وقد أعلن معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة
وزير الخارجية ان المملكة اختيرت كمنسق لدول مجلس التعاون مع
رابطة أمم جنوب شرق آسيا "الآسيان" خلال السنوات الثلاث المقبلة ,
وجددت طرح اقامة صرح ثقافي بحثي تحت اسم "معهد مجلس التعاون
والآسيان" يكون مقره مملكة البحرين , مشددا على أهمية الشراكة
الاستراتيجية بين الجانبين.

وقال معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة ان الاجتماع اثمر عن
محاور استراتيجية كبيرة , مشيرا الى ان مملكة البحرين باعتبارها
"منسق" من جانب دول مجلس التعاون , ستتولى تنسيق العلاقة مع دول
الآسيان وتطوير أليات الحوار خلال الثلاث سنوات المقبلة , وذلك
بالشراكة مع ماليزيا المنسق من جانب الآسيان في الوقت الراهن..

وقد تم الاتفاق على مراجعة الاسس الثلاثة التي تم الاتفاق عليها وهي "
ابرام اتفاقية اطارية اقتصادية بين المنطقتين , و ابرام اتفاقية للتجارة
الحرّة , و ابرام اتفاقيات في المجال التعليمي والثقافي " , كما تم بحث
قضية الامن الغذائي التي تستحوذ على اهتمام بالغ من قبل مجلس التعاون
, وقضية " امن الطاقة " التي تهتم دول رابطة امم شرق آسيان "

الاسيان"، كما تم التأكيد على ضرورة اعادة النظر في آليات عمل التعاون المشترك بين الجانبين وتنظيمها ودفعها الى الامام وتلافي اي بطء في تنفيذ اهدافها, مشيرا الى انه تم سيتم عقد القمة القادمة في دولة "الرئاسة بجنوب شرق اسيا" وهي دولة ميانمار قبل نهاية العام القادم.

وفي رد على سؤال حول التوجه الى الشرق أكد معالي وزير الخارجية ان التعاون مع دول اسيا لا يعني تغييرا او تحولا في سياستنا الخارجية , مذكرا بانه قد تم عقد اجتماع بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون في الصيف الماضي , وهو تعاون ممتد منذ اكثر من ٢٠ سنة، مبينا ان ذلك لا يعني اننا لا نسعى الى عقد شراكات وتحالفات مع الدول الناشئة , خصوصا قارة اسيا ذات المستقبل الواعد.

تشدين تقرير حوكمة المياه في المنطقة العربية

في ٢٨ نوفمبر و تحت رعاية معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية اطلق برنامج الامم المتحدة الانمائي من المنامة تقرير " ادارة تحديات المياه في المنطقة العربية , حوكمة المياه .. ادارة الندرة وتأمين المستقبل " .

وأكد معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في كلمته خلال اطلاق التقرير الاممي بحضور هيلين كلارك مديرة برنامج الامم المتحدة الانمائي , وبعض الوزراء , ورئيس مجلس النواب وعدد من النواب , ولفيف من الدبلوماسيين والاكاديميين والباحثين ان المنطقة العربية تواجه العديد من التحديات وفي مقدمتها تحدي التنمية المستدامة بما يضمن مصالح

الاجيال الحالية والقادمة , ويحقق طموحاتها وتطلعاتها , مبينا ان توافر المياه من أهم عوامل تحقيق التنمية المستدامة .

وقال انه في مملكة البحرين لاحظنا على مر العقود الاخيرة جفاف الكثير من الينابيع الجوفية , والتي لايعرف عنها ابناء الجيل الجديد سوى النذر اليسير , مبينا ان مشكلة ندرة المياه تواجه دولا عربيا عديدة مثل اليمن ومصر والاردن وفلسطين والعراق , ما يزيد من المخاطر التي تتعرض لها هذه الدول , وما يستدعي اعلان خطط استراتيجية المستقبلية لادارة المياه وبخاصة ترشيد الاستخدام وزيادة المخزون في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبخاصة في مملكة البحرين .

واشار معالي وزير الخارجية الى تنبؤ بعض الباحثين والعلماء بان حروب المستقبل " لا قدر الله " سيكون محورها المياه وتأمينها للزراعة والاستخدام البشري اليومي ومختلف مجالات الحياه بما في ذلك الاستخدامات الصناعية والسياحية .

وقال انه من موقع مسئوليتي في مملكة البحرين وفي اطار المنظور الاستراتيجي للمملكة الذي طرحه ووجه اليه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله في بعده المستقبلي يجب الاشارة الى ثلاث قضايا هامة وهي " الامن المائي " سيما ان قضية الامن لم تعد في اطار منظور ضيق يخص وزارة بعينها بل اصبح منظورا شاملا يجب ان تعمل عليه مختلف اجهزة الدولة من اجل تحقيقه على الوجه الاكمل , سيما ان قضية الامن المائي اصبحت ترتبط بظواهر الطبيعة المتنوعة وفي مقدمتها غازات التغير المناخي والدفينة , وما يؤدي الى ارتفاع مياه البحار والمحيطات والفيضانات والعواصف ,

وجفاف الانهار وما يترتب على ذلك من تصحر وقحط , كما ان قضية المياه وثيقة الصلة بمسألة سيادة الدول وحدودها وعلاقتها مع جيرانها , ومن ثم اصبحت قضية الادارة الرشيدة والمتكاملة لقضية المياه جزء لا يتجزأ من مفهوم الامن الشامل .

ونوه الى ان القضية الثانية هي ضرورة توفير الموارد المائية والبشرية لتحقيق الادارة الكاملة للمياه وفي رسم الخطط والبرامج اللازمة لذلك , مشيراً الى انه في هذا الصدد فان دول مجلس التعاون في وضع متميز من وجود الموارد المالية , غير انها في وضع يحتاج الى مزيد من العمل والجهد فيما يتعلق بالموارد البشرية والكفاءات والخبرات في هذا المجال , ولذلك فان مفهوم الامن الاقليمي في قائمة الاولويات , والتي من خلالها يمكن تحقيق الترابط والتكامل بين دول المجلس .

وأوضح ان القضية الثالثة هي ان مسألة ندرة المياه ليست قضية تخص دولة أو مجموعة محدودة من الدول بل تخص دول المنطقة بأسرها وهو ما يستدعي تضافر الجهود العربية في اطار تدبير التمويل من المصارف الحكومية والخاصة والمشاركة مثل البنك العربي الافريقي , وبنك التنمية الاسلامي بالإضافة الى جهود برنامج الامم المتحدة الانمائي

حوار المنامة

شهدت المنامة في السادس من ديسمبر أعمال مؤتمر الامن الاقليمي " حوار المنامة " في دورته التاسعة , والذي نظمته وزارة الخارجية البحرينية , والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية على مدى ثلاثة ايام

بمشاركة أكثر من ٥٠ وزير خارجية ووزير دفاع ورئيس هيئة أركان , بالإضافة إلى عدد من كبار مسؤولي الأجهزة الأمنية والاستخباراتية والدبلوماسيين والسياسيين والأكاديميين ناقشوا القضايا المتعلقة بأمن المنطقة والنزاعات الإقليمية فضلا عن التعاون العسكري والأمني والاستخباراتي .

وشهدت أعمال المنتدى، جلسات نقاشية، تناولت أولويات الأمن العالمي بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية شارك فيها وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل، و موضوعات تطور البنية الأمنية الإقليمية والنزاعات والقوى الخارجية، و الأوضاع في سورية وتأثيرها الإقليمي، واستقرار الشرق الأوسط .

كما تناول حوار المنامة في دورته التاسعة التأثيرات الإقليمية للحرب في سورية، ومخاطر الطائفية والتطرف في السياسة، وتحول التوازن الإقليمي والقوى الخارجية، والتغيرات في أسواق الطاقة وأمن الشرق الأوسط . "

ويعكس إقامة مؤتمر "حوار المنامة" الدور الريادي لمملكة البحرين في دعم الحوارات والمنتديات والمؤتمرات والتي تسهم في تبادل التجارب والآراء حول مختلف القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبعد سنوات من عقد هذا المؤتمر الدولي في مملكة البحرين وبعد الجهود الحثيثة للدبلوماسية البحرينية في إثرائه وتعزيز المشاركة العالمية في دوراته، أصبح مؤتمر "حوار المنامة" احد أهم المنتديات لمناقشة الأمن في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط .

ومثل "حوار المنامة" في دوراته المتتالية منبرا للتشاور حول مختلف التحديات الأمنية والسياسية، وساهم المؤتمر عبر دوراته المستمرة في الحد من القرصنة البحرية، وتناول مواضيع الحرب الإلكترونية، وغسيل الأموال، والملكية الفكرية والمخدرات والاتجار بالبشر، والهجرة غير الشرعية والسياسات الطائفية وغيرها، كما طرح خلال دوراته السابقة قضايا هامة كالصراع العربي الإسرائيلي وتأثيره على الأمن والاستقرار في الخليج والشرق الأوسط وكذلك الدور الإقليمي والدولي في الأحداث الأمنية والسياسية.

وجاء انعقاد مؤتمر "حوار المنامة" لهذا العام في أجواء من التوتر الأمني والسياسي القت بظلالها على جدول الأعمال وعلى المناقشات، ومنها الأزمة السورية والمفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني، فيما يعد الحوار المنتدى الإقليمي الوحيد لتبادل وجهات النظر دوليا وإقليميا بشأن التحديات الأمنية التي تواجهها المنطقة.

الحوار الخليجي الاوروبي

شهدت البحرين خلال عام ٢٠١٣ اجتماع الحوار الاستراتيجي الخليجي الاوروبي الذي عقد في المنامة في ٢٠/٣٠/٢٠١٣، برئاسة الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، والسيدة كاثرين آشتون، المفوضة العليا للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية بالاتحاد الاوروبي، وبمشاركة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من وزراء الخارجية بدول الاتحاد الاوروبي وقد تم بحث سبل تعزيز التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات وكذلك القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك

الاتجار بالأشخاص

في ١١ - ٦ من العام ٢٠١٣ نظمت وزارة الخارجية بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية ورشة عمل بعنوان "بناء القدرات وزيادة الوعي في مجال مكافحة الاتجار بالأشخاص" لتؤكد حرص مملكة البحرين والتزاماتها الوطنية والدولية في مجال مكافحة الاتجار بالأشخاص وتأكيداتها الدائم والمستمر لتنفيذ كل التشريعات والقوانين المتعلقة بمكافحة الاتجار بالأشخاص تنفيذا للتوجيهات السديدة والدعم والاهتمام الكبير من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو الملكي سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة لجهود مكافحة الاتجار بالأشخاص، وإيمانهم الراسخ بالمحافظة على الفرد وحمايته باعتباره اللبنة الأساسية في بناء المجتمع البحريني.

وحملت كلمة سعادة السفير عبدالله عبداللطيف عبدالله وكيل وزارة الخارجية، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص إنجازات مملكة البحرين لمكافحة الاتجار بالأشخاص ، والتي تعد ترجمة حقيقية لجهود بارزة كان لها بالغ الأثر لأن تكون مملكة البحرين موضع إشادة كبيرة من الجميع ، ولعل أبرز تلك الجهود التي ذكرها سعادة الوكيل تتمثل في إقدام وزارة الخارجية بإنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص بقرار من معالي وزير الخارجية رقم ١ لسنة ٢٠٠٨ والقرار

رقم ١ لسنة ٢٠٠٩ بشأن إعادة تشكيل اللجنة ومتابعة عملها ، والبرامج الخاصة بمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص من بينها تشكيل لجنة تقييم وضعية الضحايا الأجانب للاتجار بالأشخاص ، وأيضاً متابعة تنفيذ الجهات الحكومية المعنية للتوصيات والتوجيهات الواردة في الاتفاقيات والبروتوكولات ذات العلاقة بمكافحة الاتجار بالأشخاص ، واجتماع اللجنة مع جمعية التسامح الديني باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع الفعالة، وتنفيذها لحملة توعوية في مجال مكافحة ظاهرة الاتجار بالأشخاص ، ومن بين الانجازات كذلك، مناقشة الخطة الوطنية لملف مكافحة الاتجار بالأشخاص من خلال اللجنة الوطنية مع ممثلي القطاع الخاص وتدشين خدمة الخط الساخن وتقديم خدمة الدعم النفسي وتدبير أماكن الإيواء اللازمة لضحايا الاتجار بالأشخاص.

المشاركة في برنامج التميز المؤسسي

في اغسطس من عام ٢٠١٣ نظمت وزارة الخارجية لقاء استشارياً مع خبير مركز البحرين للتميز محمد جاسم بوحجي وذلك للبدء بالمشاركة في برنامج التميز المؤسسي.

وخلال اللقاء، بين بوحجي الخطوات اللازمة للدخول في البرنامج عبر تحديد المشاريع ذات الاولوية والمرتبطة بالمؤشرات الوطنية لبرنامج مركز البحرين للتميز والتي أقرها مجلس الوزراء مؤخراً وتضم خمسة محاور هي: محور الاقتصاد الوطني، محور جودة الحياة، محور التعلم مدى الحياة، محور اقتصاد المعرفة، ومحور استدامة الموارد الطبيعية.

وأشار بوحجي إلى أهمية البدء بخطوات التغيير التي تؤدي لنتائج ملموسة وتصنع أثراً في التطوير ، مستعرضاً في هذا الصدد دور السفارات في الخارج ومساهماتها في دفع عجلة الاقتصاد والمعرفة من خلال استكشاف فرص التحسين في آلية العمل الدبلوماسي ومحاولة نقل السلوكيات وتجارب المجتمعات الناجحة.

و تبادل المسئولون في الوزارة وخبير مركز البحرين للتميز الحديث عن أهداف برنامج التميز المؤسسي وآليات تطبيقه، معربين عن تأييدهم لغايات هذا البرنامج والسعي لإشراك جميع الموظفين في تنفيذه.

المؤتمر الثاني للسفراء

في الثامن والعشرين من نوفمبر نظمت وزارة الخارجية المؤتمر السنوي الثاني للسفراء والذي جاء بتعليمات معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وتوجيهات سعادة وزير الدولة للشئون الخارجية غانم بن فضل البوعينين، والهدف منه تعريف السفراء على أحدث التطورات الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والثقافية في مملكة البحرين لمساعدتهم في توصيل تلك الإنجازات للدول الأجنبية والعربية والترويج لمملكة البحرين وتضمن المؤتمر لقاءات مع المسئولين في المملكة ومن أبرزهم معالي وزير العدل والشئون الإسلامية ومعالي وزيرة الثقافة، وسعادة وزير الدولة للمواصلات والمجلس الأعلى للمرأة وأمانة التظلمات بوزارة الداخلية ومجلس التنمية الاقتصادية.

واشتمل المؤتمر محاور خاصة بقضايا حقوق الإنسان في الساحة الدولية ولجعل السفراء على اطلاع مستمر لمواجهة التغيرات الدولية المتسارعة، وكذلك خلق فرصة لتبادل الخبرات بين السفراء ومشاركة التجارب العملية لكل بعثة ..

الشؤون القنصلية

إضافة إلى خدمة المواطنين البحرينيين، المقيمين والزائرين منهم، وتسهيل أمورهم وتذليل الصعوبات التي تعترضهم، فإن سفارات وقنصليات المملكة في الخارج قد قامت بالعديد من المهمات والأنشطة التي من شأنها خدمة مصالح مملكة البحرين في المقام الأول، وتعزيز وتطوير علاقات المملكة مع البلدان الشقيقة والصديقة خدمة للمصالح المشتركة بينهما .

• وقد حرصت بعثتنا في الخارج على الإهتمام بالشئون الاقتصادية والتجارية، والتواصل مع رجال المال والأعمال وممثلي الشركات وغرف التجارة والصناعة بهدف تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، وجذب المزيد من الاستثمارات والمكاتب التمثيلية إلى المملكة .

ويدخل في هذا الإطار إقامة المنتديات الاقتصادية والتجارية للتعريف بفرص الإستثمار المتاحة والتسهيلات التي تقدمها المملكة للمستثمرين. والإتصال برؤساء الشركات ومديري البنوك وتقديم التسهيلات لهم لفتح مكاتب وفروع لهم بالمملكة باعتبارها مركز مالي بالمنطقة ومن نشاطات بعثتنا أيضا .:

• إقامة المعارض الفنية والسياحية للتعريف بالمملكة وجذب الوفود السياحية إليها.

ترتيب زيارات الوفود الرسمية والتجارية والبرلمانية، وتنظيم الندوات عن الأحداث والتطورات بالمملكة وخاصة ما يتعلق منها بالتطورات السياسية والدستورية وحرية الإعلام والتعبير، ودور المرأة البحرينية، وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وإصدار نشرة شهرية تهدف إلى إعطاء صورة واقعية متكاملة للوضع السياسي والحقوقى والديمقراطي بالمملكة، وتسليط الضوء على أهم المنجزات والمكتسبات التي تحققت للوطن وللمواطن في ظل المشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.